

الأصول في النحو

ومخالفةُ الجمعِ للواحدِ قد كثُرَ فإنَّ تحملهُ على ما لا بدلَ فيهِ أولى وليسَ يجوزُ
أَنَّ تقولَ : إنَّ الياءَ في سنينَ : أصليةٌ وقد وجدتْها زائدةٌ في هذا البناءِ
بعينهِ لمَّا قلتَ : (فِعْلِينِ) وفعلونَ : يعني أُنكَّ تقولُ : سنينَ يَأَ هذا
وسنونَ وقالَ : اعلمَ : أَنَّ قولَ العربِ : (آوَّه) لا يجوزُ أن تكونَ فاعلةٌ والدليلُ
على أنَّ الهاءَ للتأنيثِ قولُ العربِ : (أوتاهُ) وإنَّما هذا شاذٌّ لأَنَّه حرفُ
بني هكذا لم يسمعْ فيهِ (فِعْلُ) قَطَّ العينُ واللامُ مِنَ الواوِ فلمَّا بنوهُ
كأَنَّه لم يكنْ لهُ (فَعْلُ) بنوهُ على الأصلِ كما قالوا : مَذْرُوانِ فبنوهُ
على الأصلِ إذ لم يكنْ لهُ واحدٌ يقلبُ فيهِ الواوُ إلى الياءِ وكما قالوا :
ثِنَايانِ فلم يهمزوا إذًا لم يكنْ لهذا واحدٌ تكونُ الياءُ آخرَهُ قالَ : وأما قولُ
الشاعرِ :

(فَأَوَّوْ لِدَكَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ... وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ دُونَهَا وَسَمَاءُ)

فإنهُ مِنْ قولهم : أوتاهُ ولكن جعلهُ مثلَ : سَيحَ وهَلَّالَ وقولُه : أَوَّو يريدُ
: افعلْ ورأيتُ بخط بعضِ أصحابنا مما قُرِئَ على بعضِ مشائخنا مِنْ كلامِ
الأخفش .

اعلامٌ : أَنَّ قولَ العربِ (آوَّه) لا يجوزُ أَنَّ يكونَ إلا (فاعلةٌ) ورأيتُ
إلا ملحقةً في الكتابِ